فاعتادني من طيب ذكرك نشوة • وبدت عليَّ بشاشة وسرور
فظننت أني في مجالس لذتي • والراح تجلي والكؤوس تدور

مذكورة

اخر ولها حكاية مثل حكاية الطغرايي المتقدم في منازل الاحباب

ولقد ذكرتك والرماح تنوشني • عند الامام وساعدي مغلول
ولقد ذكرتك والذي انا عبده • والسيف عند دوابتي مسلول

وقال ابو طالب الرقي

ولقد ذكرتك والظلام كانه • يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

وللناس على هذا البيت كلام كثير **اثير الدين ابو حيان**

لقد ذكرتك والبحر الخضيم طغت • امواجه والورى منه على سفر
في ليلة اسبلت جلباب ظلمتها • وغاب كوكبها عن أعين البشر
والماء تحت وفوق المزن واكفة • والبرق تستل اسيافا من الشرر
والفلك في وسط الماء تحسبها • عينا وقد طبقت شفرا على شفر
والروح من حزن راحت وقد وردت • صدري فبالكره ردت على صدري

وقلت انا في رمل طريق مصر الى الشام في مقامه

ولقد ذكرتكم برملة روعة • في قلب كل مشرق ومغرب
وبنو بياضة كالدبا من حولنا • بسوادهم سد وانهم السبسب
والقضب تبري هام كل مدجج • من كف اشوس بالحروب مهذب
واسنة الارماح تلمع في الدجى • كوميض برق في الدجى متلهب
وعلى العوالي كل نسر واقع • يفري اديم الميت منه بمخلب
والرعد للارماح رعد قاصف • والنحو يهدر والهزبر الاغلب
والبر بحر بالدما والبحر بر • بالفرج وكل كلب اجرب

وعلى

وعلى السواحل غارة شعواء ما • فيها لمن يرجو النجا من مهرب
واقول ليت احبتي يدرون ما • انا فيه من لهو وعيش طيب
وانا باوتار العشي كانني • فيه اغني بالرباب وزينب

وقال مجنون ليلى

ولقد ذكرتك والحجيج له ضجيج • بمكة والقلوب لها وجيب
فقلت ونحن في بلد حرام • به لله اخلصت القلوب
اتوب اليك يا رحمان مما • جنيت فقد تكاثرت الذنوب
واما عن هوى ليلى وتركي • زيارتها فاني لا اتوب

قلت وللناس على هذا البيت الاخير كلام كثير **حكي** ان ليلى الاخيلية مرت مع زوجها بقبر توبة الحميري فقال لها هذا قبر الكذاب الذي **قال**

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت • عليَّ ودوني جندل وصفايح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا • اليها صدا من جانب القبر صايح

فقالت دعه فقال اقسمت عليك الا دنوت منه وسلمت عليه فابت فكرر عليها ذلك فتقدمت الى القبر وقالت السلام عليك يا توبة فطار من جانب القبر طاير كان هناك ورقا فنفر منه الجمل الذي كان تحتها فوقعت من اعلاه فاندق عنقها وماتت من وقتها ودفنت الى جانبه وهذا من العجايب لانه وفا لها بما التزمه بعد الموت

وقد بالغ الاخر حيث قال

لو حز بالسيف راسي في محبتها • لمر يهوي سريعا نحوها راسي
ولو بلي تحت اطباق الثرى جسدي • لكنت ابلى وما قلبي لكم ناسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)